

الليلة الأخيرة !

إننى أكتب كل هذه الصفحات وأنا جالسة على مكتب أبى الذى كتب عليه مؤلفات المرحلة الأخيرة من عمره . وراء المكتب توجد مكتبتان بهما مراجع أساسية مثل القواميس ودوريات المعارف وبين المكتبتين هناك صورة كبيرة لمنظر طبيعي وبرواز به شهادة الدكتوراه التى نالها أبى من جامعة زيوريخ بسويسرا . وأمام المكتب على الحائط يوجد دولاب صغير فوقه تمثال صغير للفيلسوف الأندلسى ابن رشد (وتمثال ابن رشد المذكور هنا هو نموذج مصغر للتمثال الذى أقامته بلدية قرطبة بأسبانيا لفيلسوفنا العظيم فى منتصف الستينات) . وأمامه كرسيان ومنضدة صغيرة عليها الصحف اليومية وكان أبى يقرأها فى هذا المكان . والمكان كله مزين بالنباتات الظلية . أما على يمينى فهناك شباك كبير يطل على النيل . وعلى ضفة النيل الأخرى أرى مبنى هيئة الكتاب ثم طريق الكورنيش المؤدى إلى شبرا الخيمة . هنا كان يجلس أبى ساعات طويلة منهمكا فى عمله وسعيدا به ومتحميا مستقبلا مشرقا لمصر التى كان يعشقها .

وأذكر وأنا جالسة فى هذا المكان أنه كان يقدر كثيرا ما قام به رئيس هيئة الكتاب الحالى من أجل إحياء الهيئة كمؤسسة ،

والحيوية التى أضفها للمعرض السنوى للهيئة مما رفع من شأن الكتاب فى مصر كثيرا ومن شأن مصر كمركز ثقافى للعالم العربى ، وأنا أندعش حينما أتذكر أننا لم نلتق أىّ تعزية من قبل المسؤولين على هيئة الكتاب عند وفاة أبى رغم أن معارفه وأصدقاءه هناك كانوا كثيرين . لماذا يا ترى ؟ ..

وأذكر بهذه المناسبة علاقة أبى بالناشرين - وكانوا مصريين ومن بلاد عربية - وكانوا يحبون التعامل معه ويسعون لذلك وسبب ذلك أنه كان سهل التعامل معهم ولا يعقد الأمور ومعظمهم أصبحوا من أصدقائه وكانوا يلجئون إليه فى الكثير من أمور نشر كتبهم ، أما السبب الثانى فكان أن كبه كانت تباع لأن قراءه كانوا كثيرين . أذكر كذلك أنني فى مرة ذهبت لأشتري كتابا من مكتبة هنا فى القاهرة ولسبب ما تركت لصاحب المكتبة اسمى ورقم تليفونى وعندما قرأ اسمى سألتنى : « هل أنت ابنة الدكتور حسين مؤنس ؟ » قلت : « نعم » قال : « إن أباك نشر كتابا عند جميع الناشرين الكبار فى مصر إلا عندى . ولا أعرف السبب . سلمى عليه فهو يعرفنى ويقول له يأتينى بأى كتاب من كبه أنشره حتى لا أشعر أنني فى نظره أقل من الآخرين » ..

أذكر أيضا أنه كان كل سنة يحضر بنفسه المعرض السنوى لهيئة الكتاب حتى يرى كتابا جديدا منشورا له ومعرضا لدى أحد الناشرين . كان يحب أن يراه معرضا بنفسه .

من ضمن الطرائف والتوارد التي حدثت لبيتنا في الثمانينات
أذكر - على سبيل المثال في مرة من المرات استلمت أمي سيارتها
بعد إصلاحها من عند « الميكانيكي » . فاقترح أبي أن يذهب إلى
الطريق الصحراوي. حتى يجرباها فقادت أمي السيارة منطلقة في
هذا الطريق ، وإذا ببعض رجال الشرطة يوقفونهما ويصاحبونهما
إلى نقطة شرطة الهرم . وقال المسئول لأبي : « ماذا كنت تتوى
أن تفعله مع هذه السيدة الأجنبية في الصحراء ؟ » .

فقال أبي : « أنا فلان الفلاني وهذه زوجتي وكنا نجرب
« موتور » السيارة .

قال المسئول : « أين أوراقك الشخصية التي تثبت ذلك » ؟ ..
فبحث كل من أبي وأمي عن بطاقته الشخصية ووجدنا أنهما
قد نسيانا في البيت . فضحك المسئول وقال : « رأيت ؟ ليس
معلك ما يثبت كلامك ونحن هنا ملزمون بأن نحجز عليكما حتى
يتضح الأمر » وحاول أبي وأمي أن يتصلا بالبيت ولم يجدا أحدا
به . فانتظرا بالقسم أكثر من ساعة حتى وصل مسئول آخر تعرف
على أبي في الحال ، إذ كان من قرائه واعتذر له وتركه يذهب
هو وأمي ..

أذكر أيضا أنه في أواخر الثمانينات صاحبت أبي إلى السعودية
إذ كان يعالج عينه اليمنى من المياه البيضاء في مستشفى العيون
 بالرياض ، فكان يخشى التمريض في المستشفيات المصرية وكان

قد تناول هذا الموضوع فى كثير من مقالاته إذ عانى هو منه كثيراً . عرض على أن أصطحبه ، لأنه كان يريد أن أقوم بأداء العمرة معه . أذكر أنه فى هذه السنوات كانت ركبته قد بدأت بإيلامه عند المشى ، فكان يمشى ولكن الكثير منه كان يسبب له ألما شديدة ..

أذكر أننى قمت معه بأداء العمرة قبل الفجر بقليل ، وأنا صلينا الفجر فى مكة المكرمة وقمنا كذلك بزيارة المسجد النبى بالمدينة المنورة وكانت من أجمل اللحظات التى عشتها فى حياتى . المهم قام أبى بتأدية مناسك العمرة على قدميه من الطواف حول الكعبة إلى السعى بين الصفا والمروة ونسى تماما آلام ركبته . كان مؤمنا إيمانا صادقا عميقا . واعتمر فى حياته مرارا وحج مرتين أو ثلاث مرات ..

أذكر أنه من أكثر لحظات الفرح التى عاشها أبى كانت فى ١٩٨٤ عندما حصلت على درجة الدكتوراه فى الأدب الإنجليزى من كلية الآداب بجامعة القاهرة . حضر هو المناقشة وفرح فرحة لا توصف . وفرح كذلك عندما حصلت على درجة أستاذ مساعد . كم كنت أتمنى أن يعيش حتى يرانى أستاذة بالجامعة . كان يقول إن الأب وأولاده جزء واحد لا يتجزأ ، وإن سأله مرة إن كان غاضبا على لسبب ما كان يرد قائلا : « كيف أغضب منك إن كنت جزءا منى » ؟ ..

أما بداية نهاية حياة أبي فبدأت حقيقة فى اليوم الذى بدأ يمتنع فيه عن الخروج للشارع بسبب آلام ركبتيه وكان ذلك - كما ذكرت - فى شهر ديسمبر من عام ١٩٩٢ وكان قد عاد فى ذلك اليوم من أحد اجتماعات المجمع اللغوى ماشيا وحده على قدميه ويشعر بالآلام شديدة . بعد ذلك بدأ يعتذر عن عدم حضور الجلسات فى كل من المجمع والمجلس الأعلى للصحافة والمجلس الأعلى للثقافة ، أما مقالات أكتوبر فكان يكتبها فى البيت ويلتزم بكتابتها مثل التلميذ نحو مذاكرته .

حكايات بيتنا كانت كثيرة وبيت أبى كان دائما عامراً بصوته وروحه ، فكان له وجود قوى أينما تواجد وكان لديه أحساس قوى بالفاكاهة فكان كثير « الهزار » الخفيف غير الجارح ، وجلساته كان لا يمل منها أحد وكانت لديه صفة محبة عند كل الناس وهو أنه كان يستمع لمن يكلمه . إثنى لم أبالغ فى كل ما تحدثت عنه فى هذه الصفحات بخصوص أبى فهناك الكثيرون ممن عاملوه وعرفوه يشهدون بصحة كلامى هذا . لا أذكر أنه أساء لأحد فى حياته فعاش خيرا دائما . وكان فى آخر ثلاث سنوات من عمره يعمل على مكتب فى الصباح وأصبح يجالسنا بعد الظهر فنتكلم أو أقرأ له شيئا أو نشاهد التلفزيون . وبدأ جسده يضعف بالتدريج شهرا بعد شهر .. وبمرور الزمن أصبح يحتاج المساعدة أكثر من أمى ..

أذكر أنه كانت هناك أيام يجلس فيها على مكتبه لى يكتب ويمسك بالقلم - وهو صديق عمره الوفى - ثم يقع القلم من بين أصابعه لضعفه الجسمانى الشديد . كان فى مثل هذه الأوقات يطلب أن نساعدده ليقوم من على المكتب قائلا : « معلش . غدا إن شاء الله أحاول ثانية » . وكان يحاول بالفعل وينجح فى كتابة ما فى ذهنه . واستمر يكتب حتى آخر أيام حياته ..

وأذكر أن مقالاته فى أكتوبر استمرت تنشر لمدة ستة أسابيع بعد وفاته (انظر مجلة أكتوبر عدد ١٠٢٠) ويرجع الفضل فى ذلك إلى رئيس تحرير المجلة الذى أصر على ذلك . وعندما قرأت هذه المقالات الأخيرة فهمت أنها بمثابة الوصايا التى يخلفها أبى لقرائه فكانت كلها عن الإسلام واعتبره مرة عقيدة ومرة أخرى حبا ومرة ثلاثة عملا . ثم أذكر آخر جملة فى هذه المقالات وكانت : « وما نحن أولاء اليوم نحن المصريين نبليغ بالإسلام رئاسة العالمين العربى والإسلامى . فالإسلام فى ذاته حضارة ، وفضل الإسلام تستمر عظمة مصر وقوتها وقيادتها للحضارة العالمية » . ورغم تقديره العظيم للإسلام كان يحترم جميع الأديان ويجب أن يكون الإنسان مؤمنا أيا كان دينه ..

أذكر أننى سألته مرة فى السنوات الأخيرة ما رأيته فى العلمانية بالنسبة لبلد مثل مصر . فقال : « رأى أن مصر يجب أن تكون

إسلامية لأن الإسلام هو قوتها . انظري ماحدث لتركيا » . فكرت
فى تركيا وحالها اليوم فهو بلد محترم ولكنه بلد فقد سماته القومية
ولم يعد يتسمى إلى الشرق - إلا جغرافيا - ولا للغرب . تذكرت
ماقرأته عن معاملة الأتراك فى بلاد أوربية مثل ألمانيا وخضت على
مصر بلدنا . أرجو أن تظل كما هى عربية إسلامية وأن يتعد عنها
ذلك الإسلام السياسى المتطرف الذى لسننا فى حاجة إليه ، وأن
يبقى الإسلام العقلانى المستنير الذى يكون هيكلا عظيما تماسك
مصر بداخله وتستمد منه قوتها ..

المهم ، أذكر أن فى هذه السنوات الثلاث وبالذات فى السنة
الأخيرة من عمره كانت أُمى تستيقظ قبيل الفجر - فى حوالى
الثالثة صباحا - حتى تقوم بكل أعمال البيت قبل أن يصحوا أبى
من النوم فى حوالى السابعة صباحا . كانت تريد أن تكرس اليوم
كله لمساعدته إذا احتاج لشيء منها . وكنت كثيرا أقول لها أن
هذا تعب كثير عليك فكانت تقول : « إن أباك تحملنى طوال
عمره ودلننى وأجبنى وأعطانى الكثير جداً واحترمنى حقيقة طوال
زواجى منه وجاء الدور على أن أعيد إليه بعض هذه الأفضال
العديدة . وأنا سعيدة بما أقوم به من أجله » . وكنا لا نتركه
وحده أبداً فإن خرجت هى أبقى أنا فى البيت وإن خرجت أنا
فلا تتحرك هى من جواره . أما أنا فكان حزنى على أبى قد بدأ

فى هذه الفترة وكان حزنا مستمرا كنت أشعر أنى أحيانا لا أستطيع مقاومته فأحاول أن أهرب من هذا الشعور عن طريق العمل أو تجنب التفكير فيه تماما . فلم أستطع تصور الحياة بدون وجوده فيها ، ثم إنى كنت أعرف كم كان يعيش الحياة بكل معانيها ، ولكنه لم يشكو من حاله أبدا .

وأذكر أنى كنت أقول له : « عدنى بأنك ستعيش طويلا فصراحة لا أتصور الحياة بدون وجودك » فكان يرد قائلا : « عدنى أنت بأنك ستعيشين من بعدى وأنتك ستصممين على أن تكونى سعيدة وأعلم أن ربك سيأخذ دائما بيدك » .

وحدث أنه قبل ثلاثة أيام من رحيله قال فى الصباح إنه يريد أن يبقى فى فراشه ليستريح لـدعب عام يشعر به . ومّر النهار هادئا وداعبته وقلت « كيف تترك مكتبك بدون أن تجلس عليه يوما كاملا ؟ » فابتسم ابتسامته المعتادة ولكنه كان قليل الكلام جدّا .

أما فى اليوم التالى فقال لى إنه يريد البقاء فى الفراش أيضا وعندما عدت من عملى فى الجامعة فى العصر - وكنا نرصد درجات الفصل الدراسى الأول وكان من الصعب أن أتخلف عن مجموعة عملى - قالت لى أمى أنه لا يرد أن يأكل .. ولم يشرب شيئا طوال النهار . وعندما سألته عن حاله قال إنه « كويس » ولكنه يشعر ببعض الضعف العام . كنت أنظر إليه وبهيا إلى أنه كالشمعة التى تنطفىء بالتدريج وأذكر أنى فى هذه الليلة بالذات

لم يكن نومي هادئا كالعادة فأكثر من مرة صحوت من النوم ونظرت إلى صلاة صغيرة تفصل بين حجرة نومي وحجرة نوم أبي وأمي . وكنت أعرف أنه عندما كان يشعر بقلق خلال الليل كان يشعل « أباجورة » بجوار سريره فكان ضوءها ينعكس في هذه الصلاة فأعلم أنه صباح . ولكن لم يحدث هذا في تلك الليلة .

وفي الصباح قبل الساعة - صحوت وذهبت إلى غرفته فوجدته يتنفس سريعا جدا . وكأن في صدره بلغما لا يستطيع أن يخرجها وقالت لي أمي : « الآن يستريح فليس به شيء » .. وكنت لم أره في مثل هذه الحالة من قبل . وطلبت بسرعة أطباء أصدقاء يرشدوني عما أفعل وكلما عدت إلى غرفته أجده في نفس الحال . فأتت أمي مسرعة ورأيت وقالت « الحمد لله أهوه نام ليستريح » . فعدت بسرعة ووجدت أن التنفس السريع قد انقطع وأن يده دافئة وكذلك كان وجهه ، ولكن لسبب ما قلت لأمي : « أنه ليس نائما يا أمي . أبي مات » . فقالت : « لا تقولي هذا ، فهو نائم » . قلت : « لا يا أمي ، أبي مات . مات » .

وأذكر أنني لم أندفع في البكاء بل كان بكاء صامتا هادئا وذلك لأن البكاء الحقيقي كان سيأتي بعد ذلك أي بعد أن خرج جثمانه من البيت .. وبالذات بعد أن دفن . ومنذ ذلك الحين وأنا أشعر كأن الأرض تلاشت تحت قدمي فلا أشعر بصلابتها عند المشي وكأنها تحولت إلى رمال أو إلى زجاج قد ينكسر مع أي خطوة . أما رد فعل أمي فمن الممكن أن يتصوره فقط من مر على مثل

تجربتها فكانت رفيقته بكل ما تحمل هذه الكلمة من معان وقلمي لا يطاوعني لوصف رد فعلها كتابة ..

كان منظر أبي هادئاً جداً ومستريحاً جداً وراضياً جداً بل كان يبدو سعيداً جداً . وكان هذا الانطباع قد ملأ الغرفة التي كان يرقد فيها . فذهبت للتليفون لكي أبلغ الأقارب ثم عدت إلى غرفته وأمسكت بمصحف كان بجواره فتحت عشوائياً وفكرت إنني سأقرأ فيه حتى يأتي من كلمتهم تليفونيا . وفتحت المصحف وفتح على جزء من سورة النور اندهشت للمصادفة فكانت حياته كلها نورا في كل من أفعاله وأقواله وكتابه وأفكاره . وبدأت أقرأ ما أمامي : « بسم الله الرحمن الرحيم » ..

﴿ اللَّهُ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ مِثْلُ نُورِهِ كَمِشْكُورٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ الْمِصْبَاحُ فِي زُجَاجَةٍ الزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّيٌّ يُوقَدُ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِيءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ نُورٌ عَلَى نُورٍ يَهْدِي اللَّهُ لِنُورِهِ مَنْ يَشَاءُ وَيَضْرِبُ اللَّهُ الْأَمْثَلَ لِلنَّاسِ وَاللَّهُ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ ﴾ . صدق الله العظيم



أبي مع فضيلة الشيخ محمد متولى الشعراوى .

ثم سمعت جرس باب البيت فأنهيت قراءة الآية ووضعت
المصحف بجوار رأسه وغطيت وجهه بالملاء وأنا أشعر أنه راض
عن حياته وأنه أتم عمله بالكامل وكانت الغرفة كلها يسودها
شعور بالراحة التامة ..

حدثت الوفاة في الثامنة والثلث من صباح يوم الأحد ١٧
مارس ١٩٩٦ .

تمت

بلوغرافية

قائمة بلوغرافية بمؤلفات الدكتور حسين مؤنس الواردة فى هذه المذكرات ، وهى لا تضم جميع أعماله . تذكر أماكن النشر فقط لو كانت خارج القاهرة .

١ - مؤلفات فى التاريخ الإسلامى

- تاريخ المسلمين فى البحر المتوسط : الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية (١٩٥١) الدار المصرية اللبنانية ١٩٩١ .

- ترجمة كتاب تاريخ الفكر الأندلسى لانتخيل جونثاليث بالنشيا (عن الإسبانية) ١٩٥٥

- فجر الأندلس . دراسة فى تاريخ الأندلس من الفتح الإسلامى إلى قيام الدولة الأموية (١٩٥٩) جدة : الدار السعودية للنشر والتوزيع ١٩٨٥ .

- رحلة الأندلس . حديث الفردوس الموعود . الشركة العربية للطباعة والنشر ١٩٦٣ . جدة : الدار السعودية للنشر والتوزيع ١٩٨٥ .

- شيوخ العصر فى الأندلس . المكتبة الثقافية رقم ١٤٦ ، ١٩٦٥ . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٦ .

- تاريخ الجغرافية والجغرافيين في الأندلس . بحث في
الملكمة العلمية العربية عن طريق علم واحد في بلد عربي واحد .
مدريد : مطبعة معهد الدراسات الإسلامية ١٩٦٧ . مكتبة ملبولى
١٩٨٦ .

- نور الدين محمود : سيرة مجاهد صادق . قصة بناء
الوحدة العربية الإسلامية لإخراج الصليبيين من الوطن العربي
في القرن السادس الهجرى . الكويت : وزارة التربية ١٩٧٤ .

- عالم الإسلام (١٩٧٥) . الزهراء للإعلام العربى ١٩٨٩ .

- الحضارة . دراسة في أصول وعوامل قيامها وتدهورها .

سلسلة عالم المعرفة رقم ١ . الكويت : المجلس الوطنى للثقافة
والفنون والآداب ١٩٧٨ .

- ترجمة كتاب تراث الإسلام لشاخت بوزورث . (بالاشتراك

مع د . إحسان صدقى العمدة) فى جزئين . سلسلة عالم المعرفة
رقم ١١ و ١٢ . الكويت : المجلس الوطنى للثقافة والفنون
والآداب ، ١٩٧٨ .

- معالم تاريخ المغرب والأندلس . دار المستقبل ، ١٩٨٠

- ابن بطوطة ورحلاته . تحقيق ودراسة وتحليل . دار المعارف

١٩٨٠ .

- المساجد . سلسلة عالم المعرفة رقم ٣٨ . الكويت : المجلس

الوطنى للثقافة والفنون والآداب ، ١٩٨١ .

- التاريخ والمؤرخون . دراسة فى علم التاريخ . دار المعارف ،
١٩٨٤ .

- تحقيق علمى : الحلة السبراء ، لابن الأبار (١٩٦٣) . دار
المعارف ، ١٩٨٥ .

- تحقيق علمى : الدوحة المشتبكة فى ضوابط دار السكة
لابن الحسن على بن يوسف الحكيم . دار الشروق ، ١٩٨٦ .
- أطلس تاريخ الإسلام . دار الزهراء للطباعة والنشر ،
١٩٨٧ .

- تحقيق علمى : الدوحة المشتبكة فى ضوابط دار السكة
لابن الحسن على بن يوسف الحكيم . دار الشروق ، ١٩٨٦ .
- أطلس تاريخ الإسلام . دار الزهراء للطباعة والنشر ،
١٩٨٧ .

- الإسلام حضارة . جدة : الدار السعودية للنشر والتوزيع ،
١٩٨٧ .

- تاريخ قريش . دراسة فى تاريخ أصغر قبيلة عربية جعلها
الإسلام أعظم قبيلة فى تاريخ البشر . جدة . الدار السعودية
للنشر والتوزيع ، ١٩٨٨ .

- تحقيق علمى : النزاع والتخاصم فيما بين بنى أمية
وبنى هاشم لتقى الدين المقرئى . دار المعارف ، ١٩٨٨ .

- تاريخ المغرب وحضارته من قيل الفتح العربى إلى بداية
الاحتلال الفرنسى . فى مجلدين . جدة : الدار السعودية للنشر
والتوزيع ، ١٩٩٠ .

- تحقيق علمى : أخبار العصر فى انقضاء دولة بنى نصر
لمؤلف مجهول . الزمراء للإعلام العربى ، ١٩٩١ .

- تحقيق علمى : طبقات الأمم لصاعد الأندلسى (تحت الطبع
بدار المعارف) .

٢ - مؤلفات فى التاريخ الحديث

- مصر ورسالتها . دراسة فى خصائص مصر ومقومات
تاريخها الحضارى ورسالتها فى الوجود (١٩٥٥) . مؤسسة
دار الشعب ، ١٩٧٦ . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٨٩ .

- دراسات فى ثورة ١٩١٩ . سلسلة اقرأ رقم ٤١٨ .
دار المعارف ، ١٩٧٦ .

- باشوات وسوبر باشوات . صورة مصر فى عصرين .
الزمراء للإعلام العربى ، ١٩٨٤ .

- صور من البطولات العربية والأجنبية . دار الرشاد ،
١٩٩٣ .

- جيل الستينيات . جيل وطنى قومى موهوب يبنى مصر
اليوم ومصر الغد . الهيئة المصرية العامة للكتاب ، ١٩٩٣ .

٣ - إسلاميات

- الإسلام الفاتح . مكة : مطبوعات رابطة العالم الإسلامي ، ١٩٨٠ . الزهراء للإعلام العربى ، ١٩٨٧ .
- دراسات فى السيرة النبوية . الزهراء للإعلام العربى ١٩٨٥ .
- الربا وخراب الدنيا . الزهراء للإعلام العربى ، ١٩٨٦ .
- ظلمات بعضها فوق بعض . دار المستقبل ، ١٩٨٦ .
- المرأة فى منظومة الإسلام . دار الصحوة للنشر ١٩٨٨ .
- الصحابة من الأنصار . دار الصحوة للنشر ، ١٩٨٩ .
- الكعبة المشرفة والاعتداء عليها . الزهراء للإعلام العربى ، ١٩٩١ .
- الإسلام فى عشرين آية . دار الرشد ، ١٩٩٣ .
- دستور أمة الإسلام . دراسة فى أصول الحكم وطبيعته وغايته عند المسلمين . دار الرشد ١٩٩٣ .
- ٤ - مؤلفات أدبية
- أهلا وسهلا . رواية مصرية . الشركة العربية للطباعة والنشر ، ١٩٥٨ .
- الطريق الأبيض . مسرحية فى ثمانية مشاهد (١٩٦٣) مكتبة النهضة ، ١٩٩٥ .

- ترجمه مسرحية : ثورة الفلاحين للوبى دى فيجا (عن الإسبانية) . دار الكاتب العربى للطباعة والنشر ، ١٩٦٧ .
- إدارة عموم الزير وقصص أخرى . دار المعارف ، ١٩٧٥ .
- أحاديث منتصف الليل . دار الهلال . كتاب الهلال رقم ٣٢٠ ، ١٩٧٧ . دار الرشاد ، ١٩٩٣ .
- قصة أبوعوف . دار المعارف ، ١٩٨٠ .
- حكايات من أيام زمان . أربع روايات قصيرة . مكتبة مدبولي ، ١٩٧٨ .
- المخرع الصغير . حكايات من الأندلس . فى جزئين . دار المعارف ، ١٩٨٩ .
- تقاسيم على أنغام من بلدنا . صور صادقة عن مصر وأهلها فى مقالات . دار المعارف . سلسلة اقرأ رقم ٥٦٨ ، ١٩٩١ .
- عصر الفتوات . عصر البطولة للمصريين أيام الاحتلال والوزراء والباشوات ، دار الرشاد ، ١٩٩٣ .
- الجارية والشاعر . دار الرشاد ، ١٩٩٣ .
- تاريخ موجز للفكر العربى . دار الرشاد ، ١٩٩٦ .
- غدا تولد شمس أخرى رواية قصيرة . دار الرشاد ، ١٩٩٦ .

حتى صهره ، و حتى نفكر مصر ، و حتى نشقك طر الدخريفة ادوم
 و اظهرت يرك ابر اصفى و جهات الخيب هي الموت ، و اظهرت عندنا يرك ابر بيور
 لجبيته انه جبك يطل مدود ، قال له : اديك موت ، و عندنا يرك انه يتركه
 لجبيته انه في غاية الحس. يقول انه مناد اكل ما حبه ، و لهذا حانه
 صر موت في ابرينا لجبيته له ، و حتى ناكله لوقت جبك ، و سئل في
 طر صنه الدخريفة حتى لا نكوره هناك مع رخصه لدهني في مركب فقه
 في صحن الاجر كما حيرت في الدخريفة . و صر الدوم كثيره منا رجاله
 فخرس او ، و بيوت سنه ، بله مكنت و له ان في مكنت . و دشتهم بين
 لمننا بالذوقت ، و كنه هذا المساب الدناب في الدزنج و امكن فيه هجود
 بهر ، و صر ان لا يكون يستطيع امكن فيه ، فهو يستطيع انه يوسع له
 الدور ، و يسايح في صومر . يطلع نفعه من المناهضة بجانا ، و صلاهم دون يرك
 و ليس من الضرورة انه يوصك الدناب بولده الدخريفة الدخريفة ، و كنه من امكن
 له انه يترك على خريفة و يبيته في الدخريفة بالهم الدخريفة . من ابراه

مخطوط بخط د . حسين مؤنس وهو بداية مقال نشر في عدد

، أكتوبر ، ٣٢٩ في ١٣ فبراير ١٩٨٣ .